

وقال علاء الدين الوداعي :

رَمْتَنِي سَوْدُ عَيْنِيهِ فَاصْمَتِي ، وَلَمْ تُبْطِئِي
وَمَا فِي ذَاكَ مِنْ بَدْعٍ سِهَامُ اللَّيْلِ مَا تُخْطِي

وقال فمهاب الدين الزعفريني :

مَلِيكَ عَلَى الْمَشَاقِّ ، سَكْرَانُ طَرْفُهُ
شَكْوَتُ إِلَيْهِ أُسْرَ قَلْبِي فِي الْمَهْوَى
فَلَا عَجَبٌ لِلْحَظِّ مِنْهُ يُعْرِيدُ
فَوْقَ لِي : سِحْرُ الْجُفُونِ يُخَلِّدُ

وقال بشار بن برد :

يَا مَنْ بَرَّاقِ رَيْقِهِ يَجِي الْوَرَى
مِنْ سِحْرِ عَيْنَيْكَ الْمَهَاءُ تَعَلَّمَتْ
وَبَسَحَرِ عَيْنِيهِ النَّوَاعِسُ تُقْبَلُ
وَكَذَلِكَ الْغَزْلَانُ مِنْهَا تَغْزَلُ

وقال ابن عباد :

وَنَظَرَنْ مِنْ خَلَلِ السُّتُورِ بِأَعْيُنِي
مَرَضَى يُجَالِطُهَا السَّقَامُ صِحَاحُ
وَلَهُ أَيْضًا :

وَسَنَانُ قَدْ خَدَعَ النَّعَاسُ جُفُونَهُ
مَذْغُضٌ طَرْفًا بِالْحِيَاءِ فَإِنِّي
فَخَكِي بِمَقْلَتِهِ ذُبُولَ النَّرْجِسِ
مَنْهُ اسْتَحْيَيْتُ بَأْنَ أُقْبَلِ مَوْسَى

وقال النزِّي :

كَأَنَّمَا سَوَادُ عَيْنِ مُنِيَّتِي
لَا تُنْكِرُوا مَقَالَتِي تَجَاهِلًا
كَمَنْبِرٍ يَا أَنْفَسَا لَوَّامَةٌ
مَعَ عِلْمِكُمْ بِأَيِّهَا لَوَّامَةٌ

وقال الشهاب بن القطان :

شَاقِي (مَارِسُ) فُؤُولِ
وَابْتَعَى التَّعْرِيسَ ، فُلْنَا :
زَهْرُهُ حَاكِي عُيُونَا
لَعَنَ اللَّهُ قُرُونَا